Η ΑΓΙΑ
ΣΟΦΙΑ
أبطال الشهداء
الجزء الثانى والعشرون

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الثاني والعشرون

القديسه صوفيا وبناتها الثلاثه
الشهيدة صوفية المنوفية
الشهيد صليب الجديد
القديسان طروفيموس وأوكاريبيون
الشهيد طوركواتُس ورفقاؤه الشهداء
الشهيدين غالكتيون وآبيستيمي الحمصيين
الشهيد غبريال بن نجاح
القديس غريغوريوس الخامس بطريرك القسطنطينية
القديس غفرائيل زابلودوف
القديسة غليكارية الشهيدة
القديس الشهيد غورديوس
الشهيدة غوليندوخ الفارسية
القديس غوريغوريوس " المنير "
الشهيد الأنبا غلوكوس الأسقف
الشهيدة غليسيريا
الشهيد فابيانوس بابا روما
الشهيد فابيوس
الشهيد فاروس وكليوباترا القديسة
الشهيدان فالريوس و روفينوس
الشهيد القديس فالنتين

القديسه صوفيا وبناتها الثلاثه

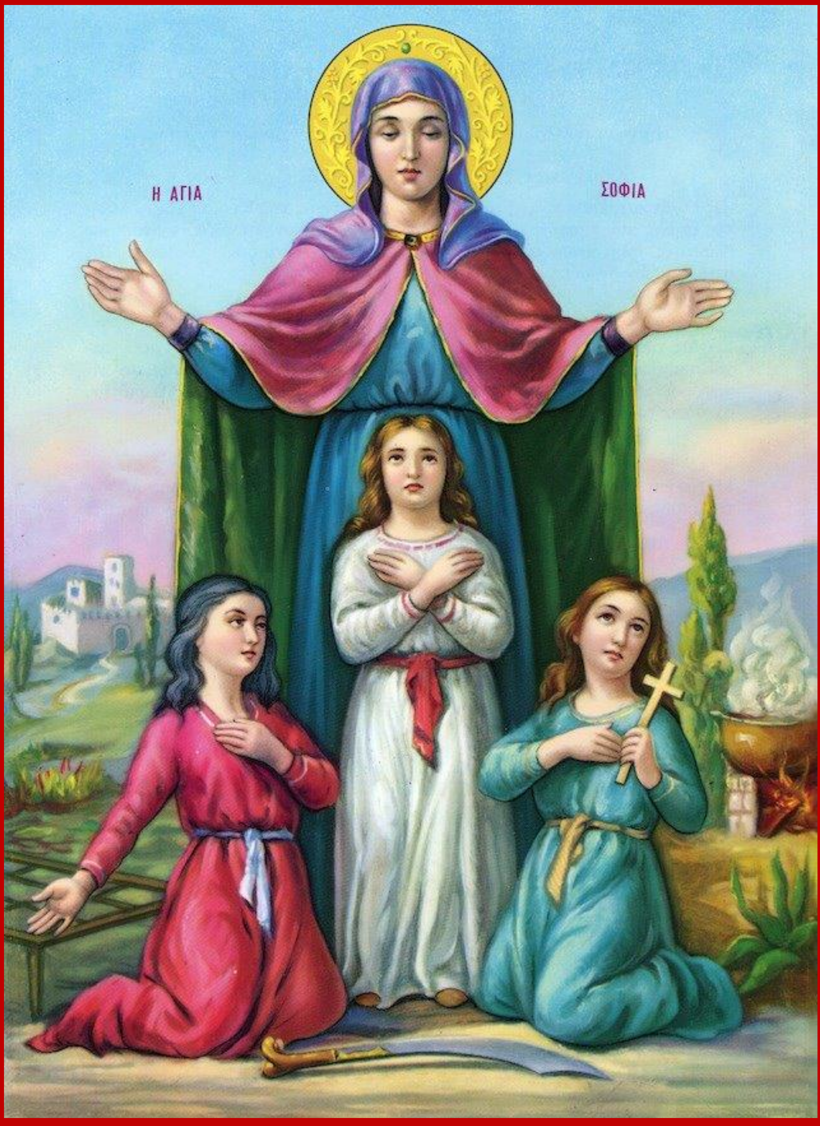

كانت صوفيا من عائلة شريفة بإنطاكية، قبلت الإيمان بالمسيحية. ورُزقت بثلاث بنات دعتهن بهذه الأسماء: بيستس Πίστις أي الإيمان، وهلبيس Ἐλπίς أي الرجاء، وأغابي agapy` أي المحبة . Ἀγάπη لما كبرن قليلًا مضت بهن إلى روما لتعلّمهن العبادة وخوف الله. فاحت رائحة المسيح الذكية في حياة الأم صوفيا وبناتها، فكانت النساء يأتين من كل أنحاء المملكة يتمتعن باللقاء الروحي الممتع معهن. تحوّل بيتهن إلى مركز كرازي لنشر الإيمان المسيحي. بلغ أمرهن إلى الملك أدريانوس الوثني فأمر بإحضارهن إليه. وكان عمر الكبيرة اثنتي عشرة سنة، والثانية إحدى عشرة سنة، والصغيرة تسع سنين. إذ وقفن أمام الإمبراطور سألهن: "هل أنتن اللواتي يعبدن المضلّ، وتضلّلن نساء مدينتنا؟" أجابت الأم [نحن لا نضلّل أحدًا، إنما ننقذ النفوس من ضلال الخطية والموت." أمر الملك غاضبًا بسجنهم حتى الصباح لكي يبدأ في تعذيبهن. وفي الصباح الباكر أحضروا الأم صوفية وبناتها للمثول أمام الملك الذي أخذ يوعد الأم والبنات بعطايا كثيرة فلم يتراجعن، ثم أجابته الابنة بستس قائلة: أيها الملك لسنا في احتياج إلى عطاياك، ولن نترك إلهنا المسيح. اترك ضلال طريقك وهذه الأوثان، وتذوّق حلاوة ومحبة ملك الملوك ورب الأرباب. طلب الملك منها أن تسجد للأوثان فيزوّجها لأحد عظماء المملكة وينعم عليها بإنعامات جزيلة، فلم تمتثل لأمره. أمر بضربها بالمطارق وأن تقطع ثدياها وتوقد نار تحت قازان به ماء يغلي وتوضع فيه. كان الرب معها ينقذها ويمنحها القوة والسلام، فدهش الحاضرون ومجدوا الله، ثم أمر بقطع رأسها. أما القديسة فأخذت تصلّي وتسبح الله وسط الأتون، وإذ بملاك الرب نزل من السماء وجعل النيران مثل ندى بارد. وحينما رأى الإمبراطور أن النيران لم تمسّها بسوء أمر بضرب رقبتها بحد السيف فنالت إكليل الشهادة. بعد ذلك قدّموا له الثانية فتكلم الملك معها قائلًا :أيتها الصبيّة الجميلة ما اسمك؟ وكم عمرك؟ - اسمي هلبيس (الرجاء) وعمري إحدى عشر سنة -.لي رجاء فيك أيها الملك أن أكون مثل أختي -.أرى أنكِ تهذين -.إنها الحقيقة، "ليّ الحياة هي المسيح والموت هو ربح -."أي ربح في الموت؟ -الحياة الأبدية التي لا تعرفها أنت أيها الملك.فلما سمع الملك هذه الكلمات التي تفوق سن هلبيس غضب جدًا، وأمر الجند المكلّفين بمهام التعذيب أن تُحرق بالنيران. وإذ لم يفد حرقها لأن رئيس جند الرب كان معها، أمر بتقطيعها إربًا إربًا، وفي صيحات عالية أخذ يقول اضربوها بالسياط، اقطعوا رقبتها بالسيف. فأخذ الجند هلبيس وقطعوا رقبتها، ونالت إكليل الشهادة. أما الصغيرة فقد خافت عليها أمها أن تجزع من العذاب فكانت تقوّيها وتصبِّرها. ثم دعاها الملك قائلًا -:لقد رأيتِ بعينيّ رأسك ماذا حدث لأختيكِ، فلا تكوني مثلهن ذي رأي خاطئ أيتها الوحيدة. أُختاي ذهبنا إلى السماء وأريد أن أذهب إليهما -.ما اسمكِ؟ وكم عمرك؟ -اسمي أغابي (المحبة) وعمري ٧ سنوات . -ارجعي إلى عقلك وتطلّعي إلى جمالك -.عقلي وقلبي في محبة يسوع المسيح. فلما أمر الملك أن تعصر بالهنبازين وتُطرح في النار، صلّت ورسمت وجهها بعلامة الصليب وانطرحت فيها، فأبصر الحاضرون ثلاثة رجال بثياب بيض محيطين بها والأتون كالندى البارد. فتعجبوا و آمن كثيرون بالسيد المسيح .فأمر الملك بقطع رؤوسهم، ثم أمر أن تُجعل في جنبيّ الفتاة أسياخ محماة في النار، وكان الرب يقوّيها فلم تشعر بألم. أخيرًا أمر بقطع رأسها ففعلوا كذلك. وهكذا أكملن جهادهن على الأرض، وأصبحن أمثلة طيبة وقدوة حسنة صالحة إلى أجيال عديدة، وهذا يرجع إلى تربية الأم التربية المسيحية الحقّة التي ليس فيها شائبة. حملت أمهن أجسادهن إلى خارج المدينة وجلست تبكي عليهن وتسألهن أن يطلبن من السيد المسيح أن يأخذ نفسها هي أيضًا، فقبل الرب سؤلها وصعدت روحها إلى السماء، فأتى بعض المؤمنين وأخذوا الأجساد وكفّنوها ودفنوها بإكرام جزيل. أما الملك أدريانوس فقد أصابه الرب بمرض في عينيه فأعماهما، وتدوَّد جسمه ومات ميتة شنيعة، وانتقم الرب منه لأجل العذارى القديسات.

الشهيدة صوفية المنوفية

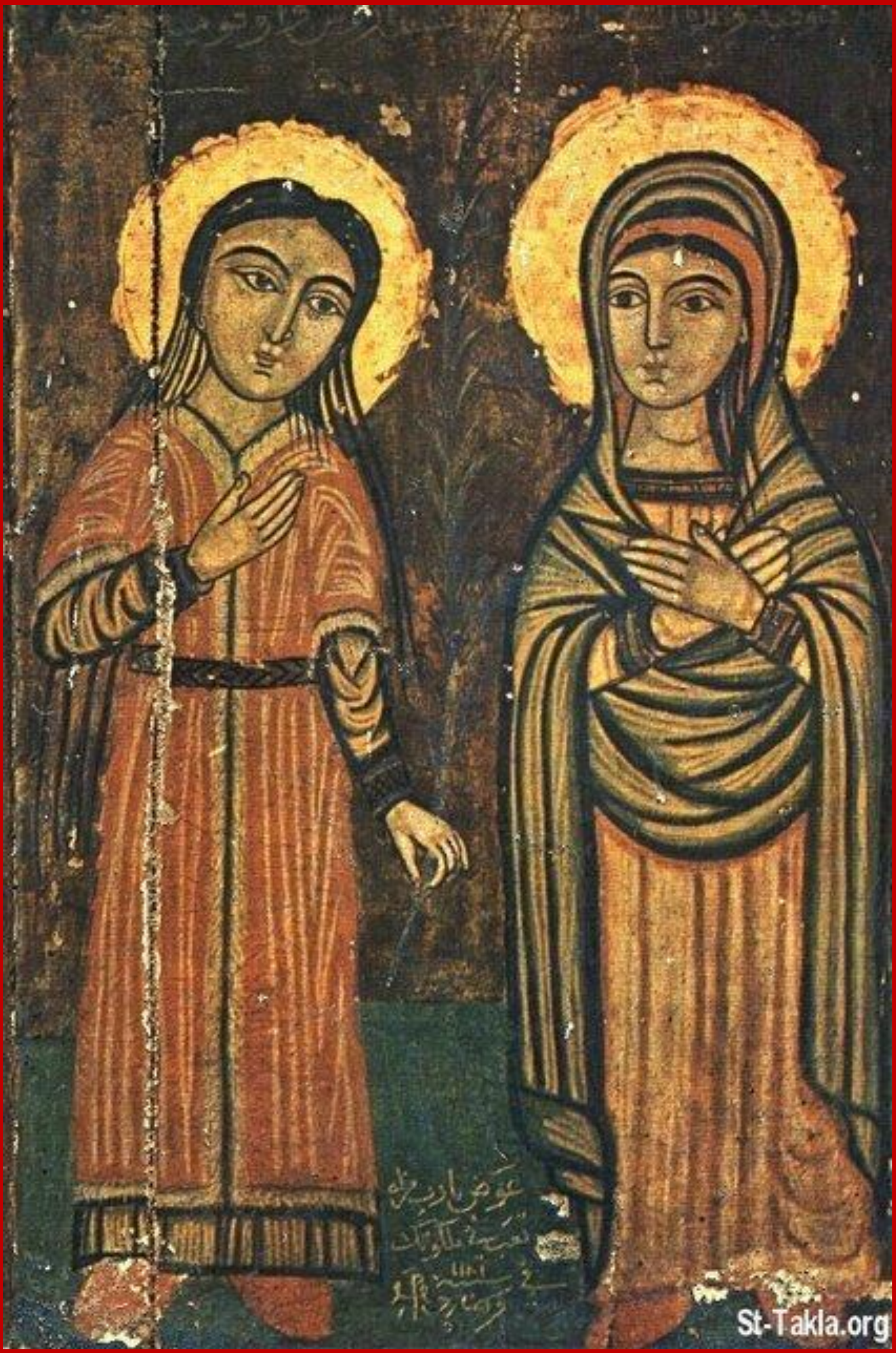

وُلدت القديسة صوفيا في القرن الثاني الميلادي من أبوين غير مسيحيين، وأخذت تتردّد مع بعض جيرانها المسيحيات على الكنيسة، فآمنت واعتمدت على يد أسقف منف (منوف العلا الآن بمحافظة المنوفية) وكانت ملازمة للكنيسة. أخبر البعض الوالي بأمرها في عصر القيصر هادريان Hadrian فأمر الوالي بإحضارها. لمّا اعترفت بمسيحيتها وعدها بالغنى، ولما رفضت إغراءاته توعّدها بالموت. ولما لم ترضخ أمر بتعذيبها بعذابات شديدة فتشدّدت بالإيمان وكانت تصيح: "أنا مسيحية"، فأمر بقطع لسانها ثم ألقاها في السجن. حاول إغراءها مرة أخرى ولكنها تمسَّكت بفاديها، وأخيرًا أمر بقطع رأسها، فصلّت إلى الله صلاة طويلة طلبت فيها أن يسامح الوالي وجنده. ثم قطع رأسها ونالت إكليل الشهادة في الخامس من شهر توت. اهتمّت امرأة مسيحية بجسدها فقدّمت أموالًا كثيرة إلى الجند حتى أخذته منهم، ثم كفنته بلفائف ثمينة وحفظته في منزلها. وقد كرّمها الله بأن جعل نورًا يسطع من جسدها ورائحة بخور تفوح منه في يوم استشهادها

الشهيد صليب الجديد

الشهيد صليب الجديد | صليب الهوري | بستافروس الجديد ..... من سنة ١٢٢٩ للشهداء (١٥١٢م) استشهد القديس بسطفروس (صليب) الجديد وُلِدَ هذا القديس ببلدة إبشادات القريبة من هور بمركز ملوي، وتَسمَّى باسم صليب وتعلَّم علوم البيعة. ولما أصبح شاباً أراد أن يحيا حياة البتولية، لكن والديه زوَّجاه بغير إرادته من إحدى قريباته، فوجد عند زوجته نفس الميل لحياة البتولية، فاتفقا على ذلك وعاشا تحت سقف بيت الزوجية في بتولية كاملة. وكان القديس صليب يقضى أكثر أوقاته مع الآباء الرهبان بالأديرة يستمع إلى نصائحهم مداوماً الصلاة متشفعاً بالعذراء أن تعينه في جهاده. وذات يوم قبض عليه جماعة من الأشرار، وأقاموا عليه دعاوى كثيرة كاذبة فاعترف جهاراً بالسيد المسيح. فأودعوه في السجن، وكانت زوجة السجَّان تراه من طاقة السجن مصلياً طوال الليل وامرأة مضيئة تقول له: " اصبر فستنال إكليل الشهادة، وسيعينك رئيس الملائكة ميخائيل ". وبعد ذلك أرسله الوالي إلى القاهرة مقيداً بالسلاسل فأقام في السفينة عدة أيام بدون طعام مداوماً الصلاة والقديسة العذراء تظهر له وتقويه، ولما وصل إلى القاهرة أوقفوه أمام الملك الأشرف قنصوة الغوري. فاعترف أمامه بالسيد المسيح. فغضب الملك وأرسله إلى القاضي ليحكم عليه. ولما رأي القاضي إصراره على الاعتراف بالسيد المسيح بكل شجاعة حكم بإعدامه وأوكل ذلك إلى أحد أمراء المماليك. فعملوا صليباً من خشب وسمَّروا عليه القديس صليب ثم رفعوه مصلوباً على ظهر جمل وطافوا به شوارع القاهرة، فكان فرحاً أنه حُسب أهلاً أن يُهان من أجل اسم المسيح بعد ذلك أنزلوه من على الجمل وأخذوا يعدونه بالإفراج عنه إن رجع عن رأيه، لكن القديس صرخ قائلاً: " أنا لا أموت إلا مسيحياً على اسم ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع ". فأمر الأمير بقطع رأسه فنال إكليل الشهادة. وصار جسده مطروحاً في وسط نار أشعلوها ثلاثة أيام ولم يحترق إلى أن أتى بعض المؤمنين وأخذوا الجسد الطاهر وأتوا به إلى القلاية البطريركية بحارة زويلة. فاستقبله البابا يوأنس الثالث عشر بكرامة عظيمة بكنيسة العذراء الأثرية بحارة زويلة بالقاهرة وحفظه فيها. وفي حبرية قداسة البابا شنوده الثالث البطريرك ١١٧، سمح لأسقف ملوي نيافة الأنبا ديمتريوس بنقل جزء من رفات القديس إلى كنيسة العذراء مريم بإبشادات وذلك في ١٥ بؤونه ١٧٠٣ للشهداء (١٩٨٧م). بركة صلواته فلتكن معنا. ولربنا المجد دائماً أبدياً آمين

القديسان طروفيموس وأوكاربيون

كان هذان القدّيسان في عداد حرس حاكم بيثينيا زمن الاضطهاد الذي جرى بأمر الإمبراطور مكسيميانوس (٢٨٦- ٣٠٥م). وكانا قد أظهرا كرهاً شديداً للمسيحيّين حتى أوكل إليهما رئيسهما مهمة مطاردة المؤمنين وتسليمهم إلى أفظع التعذيبات إن لم يذعنوا لأمر الإمبراطور. فلما كان يوم خرجا فيه في إحدى هذه المهمّات، عاينا فجأة، في الطريق، غيمة نورانية هائلة تنحدر من السماء، وإذا بصوت يقول لهما: "لماذا تظهران هذا القدر من المرارة في اضطهاد خدّامي؟ لا تخدعا نفسيكما وتظنا أن أحداً بإمكانه أن يُخضع المؤمنين بي. بالأحرى عليكما، أنتما، أن تنضمّا إليهم إذا شئتما أن تكون لكما الحياة الأبدية ."فلما استقرّت هذه الكلمات في آذان طروفيموس وأوكاربيون سقطا أرضاً وانربط لساناهما من الذهول. وقبل أن يستفيقا عاد الصوت وتردّد في آذانهما من جديد مقوِّياً وحاثاً إياهما على التوبة لينالا غفران خطاياهما. فرفعا أعينهما فإذا بكائن متسربل بالبياض جالس وسط الغيمة وحوله، في شكل دائرة، كل الشهداء الذين نفذ فيهم طروفيموس وأوكاربيون حكم الموت. ردّ فعل القدّيسين، بعدما عادا إلى نفسيهما، أنهما سألا الله عفوه وذرفا الدمع سخيّاً. فلما بلغا ميقوميذية، العاصمة الشرقية للإمبراطورية الرومانية، كانا كشاول بعدما اهتدى بولساً. للحال دخلا إلى السجن وحرّرا المسيحيّين من سلاسلهم ونقلا إليهم الرؤيا الإلهية التي كانت لهما في الطريق. وإذ تلقيا منهم ما هو من الإيمان بيسوع اقتبلا المعمودية وأذاعا في المدينة بالاسم الخلاصي ليسوع وسط الوثنيّين الذين اعتراهم الدهش .ولم يطل الوقت حتى بلغ حاكم بيثينيا الخبر فأسرع إلى نيقوميذية وأحضر لديه من سبق له فحسبهما خُلصاً وسألهما متعجّباً ما إذ كانا قد فقدا صوابهما أو وقعا ضحية سحر ساحر فتحوّلا، دون سابق إنذار، عن عبادة الآلهة. ردّ فعل الجنديّين كان الاعتراف بأنه لا مخلص إلا واحد وهما، لأجل اسمه، مستعدان لمكابدة الموت. مُدّد المعترفان للتعذيب وسُلِخ جنباهما بأظافر حديدية، فيما صلّيا إلى الله أن يؤهلهما لعذابات أفظع من التي كابداها حتى يحظيا بالعفو عن كل الخطايا التي اقترفاها في حق المسيحيّين. وبعدما رفعا إلى الرب الإله صلاة أخيرة تمّ حرقهما.

الشهيد طوركواتُس ورفقاؤه الشهداء

كانت أول بعثة تبشيرية للكرازة بالمسيحية في أسبانيا في القرن الأول الميلادي تتكون من سبعة رجال قديسين، أرسلهم الرسولان بطرس وبولس. وبحسب التقليد، فإن الرجال السبعة ظلوا متلازمين، حتى وصلوا إلى جواديكس Guadix في غرناطةGranada ، حيث عسكروا في أحد الحقول. بينما ذهب خدمهم لشراء طعام، هجم عليهم الأهالي وظلّوا يتتبعونهم حتى وصلوا إلى النهر، وبمعجزة أقام لهم الرب كوبري حجري فوق النهر فعبروا عليه، تقدم الأهالي لعبوره بدورهم ولكنه انهار.

بعد ذلك انفصل المُبشِّرون عن بعضهم واختار كل واحد منهم منطقة مختلفة ليكرز فيها، ثم صاروا أساقفة كلٍ على منطقته التي كرز فيها. اختار طوركواتُس جواديكس مكانًا لخدمته، ويقال أن السبعة جميعهم نالوا إكليل الشهادة فيما بعد.

العيد يوم ١٥ مايو.

الشهيدين غالكتيون وآبيستيمي الحمصيين

عاش هذان القديسان في مدينة حمص في أيام الإمبراطور الروماني داكيوس وفيها استشهدا. كان غالكتيون من عائلة وثنية ثرية حرمت ثمرة البطن زماناً إلى أن مرّ بها راهب يستعطي اسمه أونوفريوس. هذا لما رأى امارات الحزن مرتسمة على محيا المرأة، أم غالكتيون العتيدة، سألها ما بها فأجابته أنه لا ولد لها. فقال لها إن هذا بتدبير من الله حتى لا تقدّم مولودها للشياطين وأنها ستبقى كذلك إلى أن تؤمن بالإله الحقيقي، يسوع المسيح، الذي ينادي به هو. فتحرك قلب المرأة فبشّرها وعمّدها. وإن هي سوى فترة قصيرة حتى حبلت. وفي زمان الولادة أنجبت صبياً سمته غالكتيون وأقنعت بعلها فآمن واعتمد هو أيضاً. وكبر الصبي وبلغ العشرين فشاء أبوه بعد وفاة أمه أن يزفّه إلى صبية تليق به. ولما لم يكن متمسكاً بمسيحيته كمثل زوجته اختارها وثنية اسمها ابيستيمي. وإذ لم تكن عادة ذلك الزمان أن يقاوم الأبناء آباءهم في مسائل الزواج، رضخ غالكتيون للأمر الواقع. لكنه أبى أن يقرب عروسه ما لم تصر مسيحية أولاً. ولما أبدت هي استعداداً علّمها فآمنت واعتمدت. وما أن مضت على معمودية ابيستيمي ثمانية أيام حتى رأت في الحلم السماء مفتوحة ومجد الذين ارتضوا أن يحفظوا أنفسهم بتلاً من أجل الله. فلما أفاقت من النوم أخبرت غالكتيون بما شاهدت، فقرّر الاثنان السلوك في البتولية. ثم أن موجة جديدة عنيفة ضد المسيحيين ثارت في ذلك الزمان فجرى القبض على الزوجين كليهما وقدّما إلى المحاكمة. ولما ثبت للحاكم أرسوز أنهما مسيحيان متمسكان ولا سبيل لاستعادتهما إلى الوثنية أسلمهما لعذابات مروّعة. فأشبع الاثنان ضرباً وجلداً ثم عرّى الجند ابيستيمي وعرّضوها للهزء. كما قطعوا لسانيهما وعمدوا إلى بتر أيدهما وأرجلهما، وأخيراً ضربوا عنقيهما. فجاء أحد خدّام ابيستيمي المتنصرّين، المدعو افتوليوس، ورفع بقاياهما ودفنهما. وهو الذي كتب سيرتهما.

الشهيد غبريال بن نجاح

كان من عظماء الاقباط في القرنين ١٠ &١١ م، وكما كان مقدّم الأراخنة الأقباط في عهد الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي و كان مسيحيًا تقيًا وبارًا محسنًا ومحبًا للكنيسة، وغيورًا على الإيمان الأرثوذكسي. أثناء حكم الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي (٩٩٦- ١٠٢٠م)، الذي اتسمت تصرفاته بالشذوذ والتطرف من إفناء خاصته ومقدّمي جيشه عاد إلى الأراخنة ورؤساء الكُتاب فأخذ منهم عشرة وعرض عليهم الإسلام، وكان غبريال بن نجاح الكبير رئيس المقدّمين على رأسهم. طلب إليه الحاكم أن يعتنق الإسلام ليجعله وزيرًا، فطلب من الخليفة أن يمهله يومًا يفكر فيه، ولم يكن طلبه مهلة اليوم للتفكير بل للاتصال باخوته و حثهم على الثبات في الإيمان والموت على اسم المسيح. وحينما اجتمع بهم قال لهم: الآن يا اخوتي لا تطلبوا هذا المجد الفاني فتضيّعوا مجد السيد المسيح الدائم الباقي، فقد أشبع نفوسنا من خيرات الأرض، وهوذا برحمته قد دعانا إلى ملكوت السموات، فقوّوا قلوبكم." قد كان من أثر كلامه الذهبي المملوء حكمة أن تقوّت قلوب سامعيه أجمعين، و ثبتوا على أن يموتوا على اسم السيد المسيح، ثم صنع لهم في ذلك اليومةوليمة عظيمة، وأقاموا عنده إلى عشية ثم مضوا إلى منازلهم. لما كان بالغداة مضى غبريال إلى الحاكم بأمر الله فقال له الخليفة: يا نجاح أترى هل طابت نفسك؟" أجابه غبريال قائلًا: "نعم". قال الخليفة: على أي قضية؟" قال غبريال بشجاعة وثبات: "بقائي على ديني." اجتهد الحاكم بكل أنواع الترغيب والترهيب أن يحوله عن الإيمان المسيحي إلى الإسلام، فذهبت كلها أدراج الريح. فكان غبريال كالصخرة لا يتزعزع، وثبت متمسكًا بالإيمان المسيحي، ولم يقوَ الحاكم مع ما أوتي من قوة على أن يخلعه من دين آبائه. لما فشل الحاكم أمام غبريال أمر بنزع ثيابه عنه وأن يشد في الهنبازين ويُضرب. ضربوه خمسمائة سوط على ذلك الجسم الناعم حتى انتثر لحمه وسال دمه مثل الماء. وكانت السياط المستعملة في الضرب مصنوعة من عروق البقر، لا يقوى الجبابرة على احتمال سوط منها على أجسامهم، ثم أمر أن يضرب إلى تمام الألف سوط. فلما ضرب ثلاثمائة أخرى قال مثل سيده: أنا عطشان". فأوقفوا عنه الضرب وأعلموا الحاكم بذلك فقال: "اسقوه بعد أن تقوّلوا له أن يرجع عن دينه ويعتنق الإسلام". فلما جاءوا إليه بالماء وقالوا له ما أمر به الخليفة، أجابهم غبريال بكل إباء وشمم قائلًا: "أعيدوا له ماءه، فإني غير محتاج إليه،لأن سيدي يسوع المسيح قد سقاني وأطفأ ظمأي".ولما قال هذا أسلم الروح. لما أعلموا الخليفة الجبار بوفاته فأمر أن يُضرب وهو جثة هامدة حتى تمام الألف سوط!!!!. و من هنا أتت عبارة " الضرب في الميت حرام " فبرغم أن الشهيد قد أسلم الروح إلا أن الخليفة أمر بأكمال الألف سوط علي جثته !!!! وهكذا تمت شهادته ونال الإكليل المُعد له من الملك العظيم يسوع المسيح. كان ذلك فى يوم ١٤ إبريل سنة ١٠٠٣م.

القديس غريغوريوس الخامس بطريرك القسطنطينية

ولد القديس غريغوريوس في ديميتسانا، أركاديا في البليوبونيز سنة ١٧٤٥. كان أبوه راعياً. تتلمذ، أول أمره، لملاتيوس الراهب وأثناسيوس روزوبولس . في سن العشرين انتقل إلى أثينا حيث درس سنتين على معلم مشهور هو ديمتريوس فوداس. سنة ١٧٦٧ انتقل إلى إزمير حيث عاش مع عم له كان كاهناً راهباً اسمه ملاتيوس وتابع دروسه في مدرسة عالية فيها. بعد ذلك تحول إلى جزر ستروفادس حيث صار راهباً واتخذ اسم غريغوريوس. من هناك انتقل إلى جزيرة باتموس ودرس في مدرسة دير القديس يوحنا اللاهوتي. في تلك الأثناء خطر اسمه ببال بروكوبيوس، رئيس أساقفة إزمير، فدعاه إليه وسامه شماساً ثم كاهناً وعينه مدير مكتبة برتبة نائب أول (بروتوسنكلوس). سنة ١٧٨٥ اختير متروبوليتاً لإزمير، خلفاً لبروكوبيوس الذي جُعل بطريركاً للقسطنطينية. خدم شعب إزمير حسناً وبنى العديد من الكنائس والمدارس ورمم جملة من الكنائس العتيقة. في الأول من أيار ١٧٩٧ انتخب بطريركاً للقسطنطينية خلفاً لجيراسيموس الثالث. يُذكر أن نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر شكلت، فترة مضطربة جداً في الإمبراطورية العثمانية. أخيراً اندلعت الثورة في رومانيا . نفي غريغوريوس اكثر من مرة. جبل آثوس مرة أخرى. في ١٩ كانون الثاني ١٨١٩ اختير غريغوريوس للبطريركية للمرة الثالثة .فلما اندلعت الثورة اليونانية في البليوبونيز في آذار سنة ١٨٢١ قررت الحكومة العثمانية ضرب القيادة الكنسية الأرثوذكسية لترهب من خلالهم الشعب برمته. إلى ان قررت حكومة السلطان محمود الثاني إعدام البطريرك عبرة لسائر المؤمنين وابتغاء إجهاض الثورة. انتظرت السلطة أن ينتهي البطريرك من قداس الفصح. كان ذلك يوم العاشر من نيسان، يوم الأحد، من العام ١٨٢١م. في ذلك اليوم، بعدما ختم البطريرك قداس الفصح انتقل إلى قاعة الاستقبال البطريركية لتقبل التهاني. حوالي الساعة العاشرة صباحاً وصل ممثلون من الخارجية في الحكومة العثمانية. ظن غريغوريوس أنهم جاؤوا للمعايدة منتدبين من السلطان. كان عدد من الأحبار حاضراً. أخبر البطريرك أنه عُزل من منصبه لأنه، على حد تعبير هم، "لا يستحق الرتبة البطريركية وهو جاحد للكرامة التي أسبغها عليه الباب العالي وخائن". إلى ذلك ورد في الفرمان أن غريغوريوس يُنفى إلى مدينة خلقيدونيا. أوقف غريغوريوس واستيق سجيناً برفقة رئيس شمامسته نيقفوروس والشماس أغابيوس وابن أخيه ديمتريوس. وما لبث البطريرك ورؤساء الأساقفة أن أدركوا أنهم سيعدمون. في السجن تعرض البطريرك للاستجواب والتعذيب. كان يهم السلطات أن تستخرج منه معلومات بشأن الثورة ظنت أنها كانت في حوزته. إلى ذلك عُرض عليه الإسلام ليخلص نفسه. جواب القديس كان ببساطة قوموا بواجبكم فبطريرك الروم يموت مسيحياً أرثوذكسياً". أخرج غريغوريوس من السجن واستيق إلى البوابة البطريركية حيث علق من البوابة الوسطى التي تفتح على أرض البطريركية. أصر السلطان أن ينتخب بطريرك جديد. اختير المتروبوليت أفجانيوس خلفاً وأدخل في موكب جمع الإكليريكيين إلى الرسميين العثمانيين. اجبر البطريرك الجديد أن يطأطئ رأسه وينحني ويدخل من البوابة نفسها التي علق غريغوريوس عليها. أبقوا عليه حياً إلى أن يتموا إخراج المسرحية على النحو الذي شاؤوا. بقي جسد البطريرك معلقاً ثلاثة أيام، ثم أنزل من قبل يهود جندهم العثمانيون لهذا الغرض. وقد أخذوه وجرروه في الشوارع ثم رموه في البحر. غير أن جسده التقطته سفينة يونانية تحمل العلم الروسي وأخذته إلى أوديسا الروسية حيث ووري الثرى كشهيد وبطل. في العام نفسه ١٨٢١ أعلنت الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية قداسة الرجل وقد جرت استعادة رفاته إلى اليونان حيث دُفن داخل كاتدرائية بشارة السيدة في أثينا.

القديس غفرائيل زابلودوف

ولد القدّيس في العام ١٦٨٤م في قرية زفركا في أبرشية زابلدوف لوالدين تقيين من الفلاّحين. كان يميل إلى الخلوة والصلاة. وفي أحد الأيام تركته أمّه وحده في البيت لإيصال الطعام إلى زوجها فجاء أحد مستأجري الأرض وخطف الصبي وأخذه سرًّا إلى بلدته في بياليستوك، هناك عذّبه الرجل لأنّه كان سادي النزعة، فطعن الولد بعدّة طعنات ونزف لمدّة أيام وبعد تسعة أيام توفّيَ الولد وأراد الرجل أن يخفي فعلته فألقى الجسد في غابة متاخمة لقرية الصبي، حيث جرى اكتشاف الجثمان وأجريت التحقيقات ووري الصبي في مدفن بقرب الكنيسة. وفي القرن الثامن عشر ضرب الطاعون المنطقة ومات العديد من الأطفال فدفنوهم بالقرب من موضع مدفن الصبي وكثيرون شعروا بنعمة خاصة تظلّل قبر الصبي. وفي مرّة اكشف الحفارون نعش القدّيس ووجدوا جسده لم ينحل بعد ثلاثين عامًا من موته، وكان سكان القرية يعتبرون موته استشهاديًّا وانتشر الخبر في كلّ مكان وجعل الناس يكرمون رفاته. هذه نُقلت ،بعد حين ، إلى كنيسة . وحدها الرفات سلمت . فقط جزء من أحدى اليدين احترق بعض الشئ. هذا كان تدبير من الله لأنه لما جرى نقل الرفات إلى دير زابلودوف استعادت اليد المحروقة حالتها الأولى . وُوجد أنها تغطت بالجلد من جديد. ثم إن الذكرى الحيّة للطفل الشهيد و الإكرام الذي أسبغه المؤمنون عليه، وكذا الرغبة في تكريس إكرامه أوحى ببناء كنيسة عند ضريحه جرى تكريسها في عيد الفصح سنة ١٨٩٤م . ولكن ، هنا ايضاً ، حدث أن الكنيسة احترقت بعد ذلك بثماني سنوات ، ولكن لم تُصب إيقونة الصبي بأي أذى. هذا جعل المؤمنين يتعلّقون به بالأكثر . بقيت رفات غفرائيل سنوات في زابلودوف . ولكن ظروفاً محليّة حملت المؤمنين على نقلها الى دير الثالوث القدوس في سلوتسكي ومن ثم إلى مينسك فإلى غرودنو حيث توجد اليوم.

القديسة غليكارية الشهيدة

كانت غليكارية ابنة ضابط روماني رفيع وقيل ابنة حاكم مدينة رومية. فلما مات والداها افتقرت وانتقلت إلى تراجانوبوليس حيث اقتبلت الإيمان بيسوع وأخذت على عاتقها مهمّة تثبيت المؤمنين في إيمانهم. وقد حملتها غيرتها، ذات يوم، على رسم علامة الصليب على جبهتها والمثول أمام الحاكم سافينوس. هذا كان، آنئذ، في هيكل زفس يضحّي. كان اليوم عيداً وثنياً وكان الحاضرون يحملون كلٌّ قنديلاً. سألها الحاكم عن قنديلها فأشارت إلى علامة الصليب على جبهتها وقالت: "هذا قنديلي!" وإذ اعترفت بالمسيح سيّداً حاول إرغامها على التضحية للصنم فرفعت الصلاة إلى مسيحها. للحال هوى التمثال وتحطّم. رشقها الوثنيون بالحجارة، وقد استبدّ بهم الحنق، فلم تصبها حجارتهم بأذى. عُذِّبت وأُلقيت في السجن. سُدّ عليها بإحكام لتموت جوعاً فجاءها ملاك الرب وعالها. نقلها الحاكم إلى هيراقليا. عرّضها للنار فلم تحترق. سَلخ جلد رأسها وألقاها في السجن. لما رأى حافظ السجن، لاوديكيوس، في اليوم التالي، أنه لم يصبها أذى بل كانت تتمتّع بصحّة جيّدة، كأنه لم يحدث لها ما حدث في اليوم السابق آمن بالمسيح وجرى للحال قطع هامته. بعد ذلك أُلقيت شهيدة المسيح للحيوانات فأظهر الرب الإله فيها عجائبه إلى أن أسلمت روحها بين يديه بعضّة لبوة. قيل إن ذلك حدث في حدود العام ١٤١م. ربضت رفاتها في هيراقليا (تراقيا) وشهد القدامى أن سائلاً طيباً كان يفيض من مثواها وأن عجائب جمّة كانت تجري بها. مثل ذلك شهادة القدّيس ثيوفيلكتوس البلغاري، المفسّر الكتابي المعروف، في القرن الحادي عشر الميلادي. هذا وقد بُنيت فوق ضريحها كنيسة بديعة في وقت لا نعرفه. كما نُقل جسدها، فيما بعد، إلى ليمنوس فيما بقيت جمجمتها في هيراقليا تفوح طيباً وتشفي الحجّاج المرضى المقبلين إليها بإيمان.

القديس الشهيد غورديوس

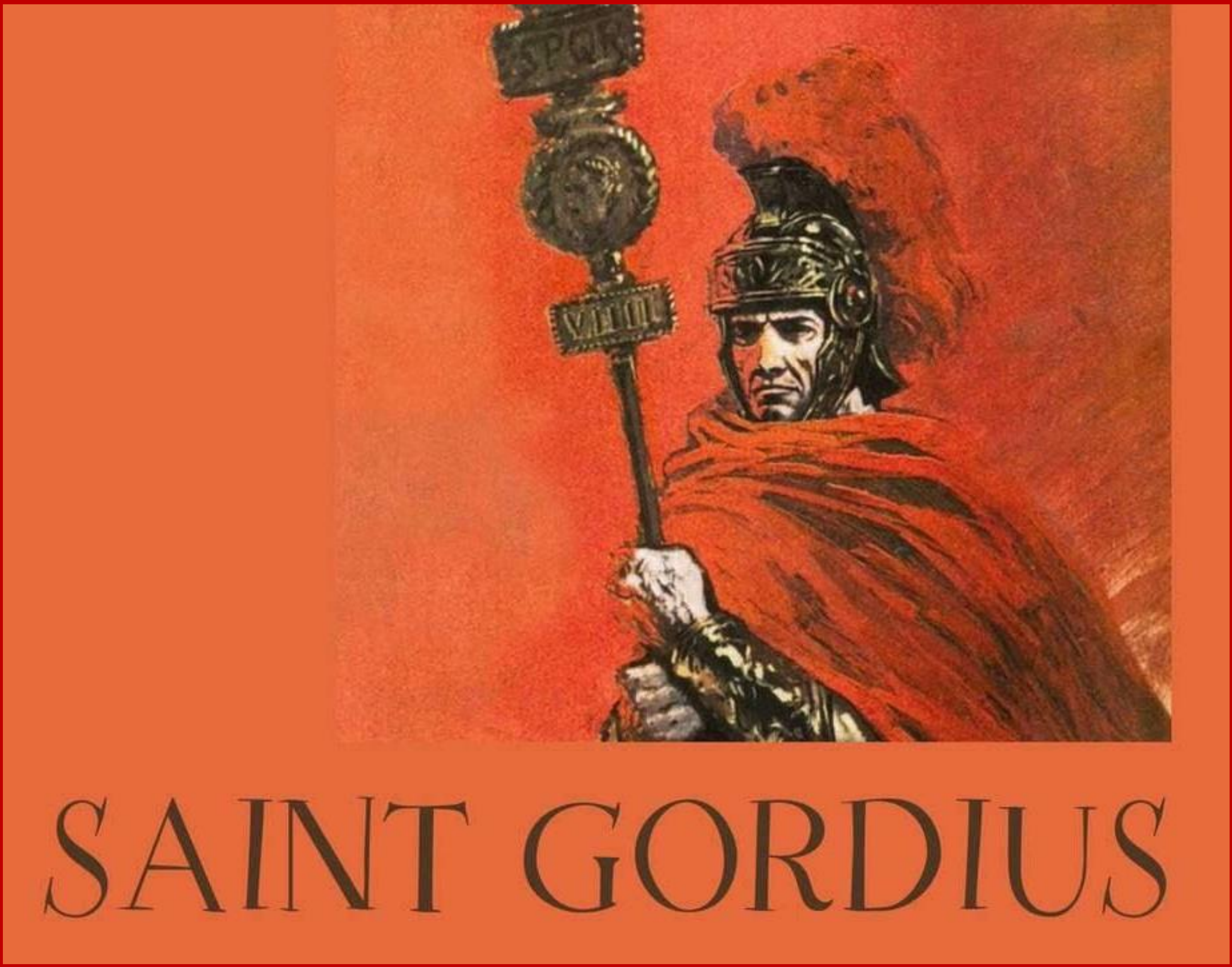

كان قائد مئة في الجيش الروماني عندما اندلعت موجة الاضطهاد على المسيحيين في زمن ذيوكليسيانوس. هاله مشهد التعذيب الموقع بالمسيحيين في موطنه قيصرية الكبّادوك. ألقى شاراته أرضاً وخرج إلى النواحي القاحلة من الجبال. آثر أن يكون برفقة حيوانات البريّة من أن يكون له نصيب في عار عبدة الأوثان. بقي هناك مدة من الزمن خلد فيها للصلاة والصيام والتفكّر بكلمة الله، وقد أعطي له أن يعاين الله في حدود الإمكان. فلما صار مهيّئاً للمواجهة نزل إلى المدينة محرّكاً بروح الرب. كان اليوم يوماً اجتمع فيه الناس لمشاهدة مباريات خاصة بعيد الإله مرّيخ. نزل إلى الحلبة وأخذ ينادي بكلام النبي: "اعتلنت لمن لم يسألوا عني... بسطت يديّ طول النهار لشعب عاص..." (أش٦٥:١-٢). خرست الجموع استغراباً. جرى القبض على غورديوس وعرضه على الحاكم لاستجوابه. كشف عن نفسه من يكون وعن سبب فراره إلى الجبل ثم أضاف موجهاً كلامه للحاكم: "لما سمعت أنك أكثر عمّال قيصر قسوة أتيت إليك، في هذه اللحظة، لأحقق منيتي". ثارت حفيظة الحاكم عليه وهدّده بإنزال أشد العذابات به. جواب غورديوس كان: "شيء واحد فقط يحزنني وهو أنني لست قادراً على الموت عدة مرّات من أجل مسيحي! الرب معيني فلا أخاف مما يصنع بي البشر". أرسل إليه الشيطان بعضاً من ذويه وأصدقائه ليقنعوه بالعودة عن موقفه بالمنطق والدموع والتضرّعات. كل المحاولات لردّه إلى الوراء صدّها مقدماً قول الرب جواباً: "من شهد لي أمام الناس، أشهد له أمام أبي الذي في السموات. ومن أنكرني أمام الناس، أنكره أمام أبي الذي في السموات" (متى١٠:٣٢). وأضاف: "لماذا تريدونني أن أحيا بضعة أيام على الأرض وتحرمونني الأبدية؟ كل الناس صائرون إلى الموت. فقط قلّة تشترك في مجد الشهداء. لا ننتظرنّ الموت بل فلنعبرنّ من هذه الحياة الزائلة إلى الحياة الأبدية مقدّمين لله، عن إرادة، الميتة التي لا مفرّ منها في كل حال". لُفظ بحقه حكم الموت. اقتيد خارج المدينة والناس يتبعونه. رسم على نفسه علامة الصليب ثم قدّم نفسه للجلادين مستودعاً نفسه بين أيدي الملائكة فجرى قطع رأسه.

الشهيدة غوليندوخ الفارسية

نبتت القدّيسة غوليندوخ من عائلة مجوسية نبيلة وتزوّجت من أحد المتعصبّين للديانة المازدية، زمن الملك الفارسي خسرو الأول (٥٣١ -٥٧٨). كانت مماشية لمعتقد زوجها لكنّها كانت تنفر، في ذاتها، من عبادة الشمس والنار. كانت تشتاق، من كل قلبها، إلى ديانة نقيّة حقيقيّة. فاستجابة لرغبتها العميقة الأصلية، أبان لها ملاك من عند الربّ، في رؤيا امتدّت ثلاثة أيّام، موضعاً مظلماً محرقاً كان أجدادها، عبدة الأوثان، يعُاقَبون فيه. ثمّ أشار، عبر كوّة، إلى موضع آخر مضئ يقيم فيه جمهور المختارين في الفرح والغبطة. أرادت أن تدخل في الكّوة ممنعها الملاك قائلاّ إنّه لا يدخل إلى ذلك الموضع إلاّ الذين اقتبلوا معمودية المسيح المقدّسة وإذ اتّقدت شعلة الإيمان في قلبها، لمّا خرجت من هذا الاختطاف،قرّرت أن تصير مسيحيّة وسألت الله أن يريها كيف . تذرّعت بزيارة والديها فاستأذنت روجها وتعلّمت المسيحيّة واعتمدت ودُعيت مريم. فلمّا عادت إلى بيتها أرادت أن تكون حياتها موافقة لإيمانها فقطعت كل علاقة جسدية بزوجها. أمّا هو فكان أعجز من أن يفهم الدعوة إلى الحياة الروحيّة فحاول، بكل الطرق، أن يقنعها بالتخلّي عن نهج الإيمان بالمسيح والعودة إلى ملاذ الجسد. وإذ خيّبته سخط ونقل خبرها إلى الملك واتّهمها بالخيانة. بعث خسرو إليها بأحد أعيان القصر واعداً إيّاها بأن يتّخذها زوجة له إذا تراجعت عن إيمانها. جواب غوليندوخ كان: "لقد تزوّجت ملكاً أزالياً، أو أنت تعرض عليّ اتّحاداً بإنسان يموت!" فحكم عليها الملك بالسجن في قلعة النسيان، بين حيزاي، التي دُعيت كذلك لأنّ المحكومين فيها كانوا يُمحون، إلى الأبد،

بقيت القدّيسة هناك ثمانية عشر عاماً ولمّل تَخُرْ عزيمتها. وإذ وجدت، في المكان، مسيحيّين آخرون أمكنها أن تتعلّم منهم المزاميروالكتب المقدّسة بالسريانية، كما أجتذبت، بمواعظها، العديد من المساجين الوثنيّين إلى الإيمان المسيحي. درى الملك بأمرها فأخضعها لعذابات مُرة. فلما قضى خسرو نحبه وخلفه ابنه أورميزداس الرابع (٥٧٩-٥٩٠) أخرج القدّيسة من السجن وسلّمها إلى تعذيبات شيطانية. ومع أنّها كابدت العذاب، بصورة يومية، فإنّها بقيت صامدة لا تتزعزع، كما كانت تُشفى من جراحها بالنعمة الإلهية. أقفلوا عليه في كيس ملئ بالرماد الحارق لكنّها شعرت كأنّها انتقلت إلى خدر عرسي مشعّ عطر. ألقوها في حفرة فيها وحش مروّع . فبقيت، في الحفرة، أربعة أشهر. وبدل أن يفترسها الوحش روّضته فصار ينام متّكئاً برفق على ركبتيها كالحمل. خلال ذلك لم تتناول القدّيسة طعاماً لأن ّ ملاك الربّ جاء ومنحها القوّة على احتمال الجوع والعطش برسم إشارة الصليب على فمها فلم تعد، مذ ذاك، بحاجة لأن تأكل إلاّ القليل مرّة كل عشرة أيّام. أخرجها الوثنيّون من الحفرة دون أن تحرّك قلوبَهم الآيات التي رأوها. أسلموها إلى مكان للدعارة. ولكن كلّما رغب بعض المحلّين في أن يدخلوا إليها كانت تُخفي عن عيونهم. ظنّ الفرس أنّ المرأة ساحرة فحكموا عليها بالنفي المؤبّد. ضمّوها إلى فاعلي السوء وجعلوا في عنقها طوقاً من حديد. تراءى ملاك للجلاّد وأمره بفك الطوق. فلمّا رفض أن يفعل ذلك بحجّة أنّه سيدفع رأسه ثمناً لو فعل، فكّ الملاك الطوق دون أن يكسر الختم وأعطاه للعسكري قائلاً له أن يذهب ويقدّمه للملك علامة أنّ القدّيسة جرى قطع رأسها. الخروج من السجن وإذ أطلق الملاك القدّيسة من السجن ، عبّرت غوليندوخ عن أسفها أنّها لم تحظ بإكليل الشهادة وسارت حزينة إلى نصيبين. فعاد الملاك وظهر بقربها وحزّ عنقها برفق بالسيف فسال دم علي ثيابها التي صارت تتجري بها العجائب بوفرة. وصلت غوليندوخ إلى نصيبين، فاجتذبت هناك العديد من الوثنّيين إلى الإيمان بالربّ يسوع. بقيت هناك إلى اليوم الذي أغتال فيه خسرو الثاني أباه أورميزداس وأطلق سراح أسرى أبيه. أمّا القدّيسة غوليندوخ، التي صارت تُعرف بتسمية "الشهيدة الحيّة"، وكانت مكرّمة جداً، جاءت إلى منبج (هيارابوليس) على الفرات لتنتظر قدوم خسرو الذي جاء لزيارة ضريح القدّيس سرجيوس في الرصافة بهدف إعادة صليب من ذهب سبق أن أخذه أبوه من هناك لمّا نهب الكنيسة. أثناء ذلك أرسل القدّيس دوميتيانوس ميليتيني(١٠ كانون الثاني) ورئيس أساقفة أنطاكية جاورجيوس ليهديا الملك الإيمان المسيحي فالتقيا القدّيسة غوليندوخ واستعلما عن جهاداتها الطيّبة. وبفضل هذين الأسقفين أقام ملك الفرس السلام مع الأمبراطور موريق الذي أرسل جيشاً أعاده إلى عرشه. وتعبيراً عن شكر خسرو ردّ لموريق مدينة مارتيروبوليس (مدينة الشهداء) ومحميّة دارا. أمّا القدّيسة غوليندوخ فعرفت بقرب مغادرتها فانتقلت إلى كنيسة القدّيس سرجيوس في Sargathon الواقعة بين نصيبين ودارا وهناك صلّت ورقدت بسلام في ١٣ تموز سنة ٥٩١م.

القديس غوريغوريوس " المنير "

القدّيس غريغوريوس المعروف بـ "المنير" هو الرسول الثاني الذي نشر وثّبت الإيمان المسيحي في ارمينيا بعد القدّيس برثلماوس الرسول . ولد غريغوريوس عام ٢٤٠ م لعائلة مجوسية. أبوه هو آناق الفرتي، من العائلة المالكة الفارسية، وقريب للملك خسرو الأرمني. بناء لإيعاز من ملك الفرس أرتشوراس، قام آناق على خسرو وقتله. فكانت النتيجة أن فتك ذوو الملك الأرمني بآناق وأهل بيته، ولم ينج إلا غريغوريوس وأحد إخوته. وقد هربا إلى بلاد القصيرية الكبادوك، وهما، بعد، ولدان صغيران. وإن هو إلا زمان قليل حتى تمكّن الفرس من بلاد الأرمن ونفوا تيريدات، ابن خسرو الملك، إلى قيصرية، هو أيضاً. في قيصرية، عرف غريغوريوس الإيمان المسيحي فاقتبل سر العماد وتزوج ورزق ولدان، روستانيس وأريستانيس، جعلهما كليهما خادمين للكنيسة. وفي قيصرية أيضاً قام غريغوريوس بخدمة تيريدات دون أن يدري هذا الأخير بأن آناق، والد غريغوريوس، هو الذي قتل أباه خسرو. ومرّت الأيام، وعاد تيريدات إلى أرمينيا بعدما قهر الرومان الفرس. وكذلك عاد غريغوريوس، بعد وفاة زوجته، ودخل في خدمة الملك. خدم غريغوريوس تيريدات بأمانة فأحبّه وقرّبه. لكن موقف الملك من مخدومه ما لبث أن تغير بعدما اكتشف أنه مسيحي. وقد حاول إقناعه، أول الأمر، بالعودة عن ضلاله، ولكن دون جدوى. إذ ذاك أسلمه إل عذابات شيطانية مروعة، لا سيما بعدما اكتشف أنه ابن قاتل أبيه. وهكذا أضحى غريغوريوس شهيداً حياً، يتفنن الملك وخدّامه في تعذيبه. ثم أن نفس الملك ملّت من هذا المعاند فطرحه في جب عميقة ملأى بالأفاعي. بقي غريغوريوس في الجب خمسة عشر عاماً ظن الجميع خلالها أنه مات. لكن الرب يسوع كان يعدّه لعمل عظيم. إذ أن امرأة كانت تأتيه بطعام. وهكذا بقي سالماً محفوظاً إلى أن حان ميعاد افتقاده. في ذلك الوقت قام تيريدات بحملة ضد المسيحيين حيثما وجدهم. وقد فتك بأربعة وثلاثين عذراء، بينهن ريبسيما وغيانا. على إثر ذلك أصيب بمس من الجنون ولم يوجد له علاج. وقد بقي كذلك إلى أن زار أخته، في الحلم، رجل أنبأها بأنه لا شفاء لأخيها إلا بشفاعة غريغوريوس الملقى في جب الأفاعي. فلما أخرج غريغوريوس، وكان بصحة جيدة، صلّى لأجل الملك فشفاه. وكانت هذه نقطة تحول كبرى في حياة الملك والمملكة لأن تيريدات ندم عما فعله بغريغوريوس واقتبل الإيمان المسيحي والمعمودية وسمح له بأن يبشر بالإنجيل، كما ساعده في بناء الكنائس والأديرة. وهكذا اقتبلت أرمينية، في مدة قصيرة، الإيمان المسيحي، وقام كهنة الأوثان يهدمون الهياكل بأيديهم مقتبلين المعمودية، وقد جرى عليهم وضع الأيدي فصاروا كهنة للمسيح. ثم أن لاونديوس، أسقف قيصرية الكبادوك، سام غريغوريوس أسقفاً على أرمينية، وقد شرّفه الله بموهبة صنع العجائب، فكان يشفي المرضى ويطرد الشياطين. وبعدما انتظمت الأمور في كنيسة أرمينيا، قام غريغوريوس بتنصيب أحد ولديه رئيس كهنة مكانه، وانكفأ هو إلى البرية بصحبة بعض التلاميذ، وبقي هناك إلى أن رقد في الرب عام ٣٣٥م. ينقل أنه كان، في منسكه، لا يأكل سوى مرة واحدة كل أربعين يوماً. كما كان يتحدث إلى الله وجهاً لوجه على غرار موسى في الزمان القديم

الشهيد الأنبا غلوكوس الأسقف

كان الأنبا غلوكوس (كلانيوس) أسقفًا لمدينة أوسيم -الأشمونين حاليًا- مركز إمبابه بالوجه البحري بمصر في عهد الإمبراطور الروماني دقلديانوس .وكان يشجع الأقباط على رفض التبخير للأوثان، وعلى الثبات ولو انتهى الأمر باستشهادهم، فلما سمع به الوالي إريانوس أمر بالقبض عليه وتعذيبه.

لما علم القديس بذلك رأس خدمة القداس، ثم خرج من الكنيسة، وسلَّم نفسه للجند فسلَّموه لأريانوس .عذَّبه الوالي عذابًا أليمًا، ثم أخذه إلى مدينة إدكو وهناك استمر في تعذيبهّ ثم أمر جنوده بأن يقطعوا يده، ثم أخذه معه في المركب إلى طوخ. فلما شعر القديس بدنو أجله أوصى أحد نوتية المركب، بأنه إذا مات عند دخوله البر يطرح جسده على رابية من الروابي، وفعلًا مات عند وصوله ففعل النوتي ما أوصاه به، وهناك جاء قوم مؤمنون وأخذوا جسده وكفَّنوه ووضعوه في مكان خاص إلى أن انتهى عهد الاضطهاد.

الشهيدة غليسيريا

عانت القديسة غليسيريا كشهيدة بسبب إيمانها بالمسيح في القرن الثاني ، خلال اضطهاد المسيحيين تحت حكم الإمبراطور أنطونيوس (١٣٨-١٦١). جاءت من عائلة لامعة ، وكان والدها مكاريوس مسؤولا رومانيا رفيع المستوى. في وقت لاحق ، انتقلت العائلة إلى مدينة تراجانوبوليس التراقية.فقدت القديسة غليسيريا والدها ووالدتها في سن مبكرة. وتحولت إلى الإيمان الحقيقي ، وكانت تزور الكنيسة كل يوم. تلقى سابينوس ، حاكم تراجانوبوليس ، المرسوم الإمبراطوري الذي يأمر المسيحيين بتقديم التضحية للأصنام ، وهكذا حدد يوما معينا لسكان المدينة لعبادة المعبود زيوس.قررت القديسة غليسيريا بحزم أن تتألم من أجل المسيح. أخبرت المسيحيين بنيتها ، وتوسلت إليهم أن يصلوا من أجل أن يمنحها الرب القوة لتحمل الآلام. في اليوم المحدد ، وضعت القديسة جليسيريا علامة الصليب على جبهتها ، وذهبت إلى الهيكل الوثني.وقفت القديسة على بقعة مرتفعة في أشعة الشمس ، وأزالت الحجاب عن رأسها ، وأظهرت الصليب المقدس على جبينها. صلت بحرارة إلى الله ليعيد الوثنيين إلى رشدهم ويدمر صنم زيوس الحجري. فجأة سمع الرعد ، وتحطم تمثال زيوس على الأرض إلى قطع صغيرة.في غضب ، أمر المحافظ سابينوس والكهنة الوثنيون الناس بقذف القديسة غليسيريا بالحجارة ، لكن الحجارة لم تلمسها حبسوا القديسة غليسيريا في السجن ، حيث جاء إليها الكاهن المسيحي فيلوقراط وشجعها. في الصباح ، عندما بدأ التعذيب ، ظهر فجأة ملاك في وسط الجلادين ، فسقطوا على الأرض ، وتغلب عليهم الرعب. عندما اختفت الرؤية ، أمرهم سابينوس ، الذي كان بالكاد قادرا على الكلام ، بإلقاء القديسة في السجن.أغلقوا الباب بإحكام بخاتم المحافظ الخاص ، حتى لا يتمكن أحد من الدخول إليها. أثناء وجودها في السجن ، أحضرت ملائكة الله طعام وشراب القديسة غليسيريا. بعد عدة أيام ، جاء سابينوس إلى السجن وأزال هو نفسه الختم. عند دخوله إلى القديس ، اهتز عندما رآها حية وبصحة جيدة.انطلق سابينوس إلى مدينة هيراكليا في تراقيا ، وأصدر أوامر بإحضار القديسة جليسيريا إلى هناك أيضا. خرج مسيحيو هرقلة للقائها مع الأسقف دوميتيوس على رأسهم ، وصلى أن يقوي الرب القديسة لتحمل الاستشهاد.في هيراكليا ، ألقوا القديسة جليسيريا في فرن أحمر حار ، لكن الحريق تم إخماده على الفور. ثم أصدر المحافظ ، في غضب طائش ، أوامر بتمزيق الجلد من رأس القديسة غليسيريا. ثم ألقوا الشهيدة في السجن على حجارة حادة. صلت بلا انقطاع ، وفي منتصف الليل ظهر ملاك في السجن وشفاها من جروحها.عندما جاء السجان لاوديسيوس للقديسة في الصباح ، لم يتعرف عليها. معتقدا أن الشهيدة قد هربت، خشي أن يعاقب على السماح لها بالهروب. أراد أن يقتل نفسه ، لكن القديسة غليسيريا أوقفته. بعد أن هزته المعجزة ، آمن لاوديسيوس بالإله الحقيقي ، وتوسل إلى القديسة أن يصلي حتى يتألم ويموت من أجل المسيح معها.وضع لاوديسيوس على نفسه السلاسل التي كان القديسة مقيدة بها ، وفي المحاكمة أخبر المحافظ وجميع الحاضرين عن الشفاء المعجزي للقديسة غليسيريا من قبل ملاك ، ثم اعترف بأنه مسيحي.تم قطع رأسه بالسيف. أخذ المسيحيون رفاته سرا ودفنوها بوقار. حكم على القديسة غليسيريا أن تأكلها الوحوش البرية. ذهبت إلى الإعدام بفرح عظيم ، لكن اللبؤة أطلقت العنان للقديس زحفت إليها بخنوع واستلقت عند قدميها.أخيرا ، صلت القديسة إلى الرب ، متوسلة أن يأخذها إلى نفسه. ردا على ذلك سمعت صوتا من السماء ، دعاها إلى النعيم السماوي. في تلك اللحظة ، تم إطلاق لبؤة أخرى على القديس. انقض على الشهيدة وقتلها ، لكنه لم يمزقها. دفن الأسقف دوميتيوس ومسيحيو هيراكليا بوقار الشهيدة المقدسة جليسيريا. عانت من أجل المسيح حوالي عام ١٧٧. القديسة غليسيريا ، التي يعني اسمها "حلاوة" ، تفرح الآن بحلاوة الملكوت السماوي التي لا تنتهي.

الشهيد فابيانوس بابا روما

جلس على كرسي روما خلفًا للقديس أنثيروس St. Antherus حوالي سنة ٢٣٦ م.، ويقول يوسابيوس أن اختياره كان بإعلان إلهي إذ كان الإكليروس والشعب مجتمعين لاختيار الأسقف الجديد، فطارت حمامة واستقرت على رأس القديس فابيان. كانت هذه العلامة سببًا في إجماع الآراء على اختياره، مع أنه كان رجل علماني غريب عن المدينة ولم يفكر فيه أحد من قبل. رعاية شعبه: كان هذا الأب عالمًا صالحًا مجاهدًا، فأخذ يعلّم شعبه ويقوده في طريق الكمال. وقد قاد الكنيسة حوالي أربعة عشر عامًا، ومن أعماله أنه أحضر رفات القديس بونتيان St. Pontianالأسقف الشهيد من سردينياSardinia ، وحَرَم بريفاتُس Privatus المبتدع الذي سَبَّب مشاكل للكنيسة. استشهاده: قام القائد ديسيوس Decius على فيلبس الملك وقتله وجلس مكانه، وأثار على المؤمنين اضطهادًا شديدًا واستشهد على يديه كثيرون. شيّد هذا الملك هيكلًا عظيمًا وسط مدينة أفسس، ووضع فيه أصنامًا وذبح لها، ثم أمر بقتل كل من لا يذبح لها. فلما بلغه أن القديس فابيانوس يعطّل عبادة الأوثان بتعاليمه للمؤمنين وتثبيتهم على الإيمان استحضره بأفسس وطلب منه أن يقدّم الذبيحة للأصنام، فلم يقبل بل سخر بأصنامه. فعاقبه بعقوبات شديدة مدة سنة كاملة، وأخيرًا قتله بالسيف فنال إكليل الشهادة سنة ٢٥٠ م.، كما يشهد بذلك القديسان كبريانوس وجيروم. قال عنه القديس كبريانوس أنه كان شخصية فريدة وأن مجد استشهاده يعكس نقاوة وقداسة سيرته وحياته. العيد يوم ١١ أمشير.

الشهيد فابيوس

حوالي عام ٣٠٣ أو ٣٠٤ ، بينما كان الاضطهاد ضد المسيحيين الذي دعا إليه الإمبراطور دقلديانوس مستعرا ، استدعى الرئيس الروماني لموريتانيا تجمعا في قيصرية ، وفي هذه المناسبة بالذات كان من المقرر عقده حيث اتهم فابيوس بحمل راية الحاكم. ومع ذلك ، نظرا لأن الحفل سيكون له طابع ديني وثني ، فقد رفض فابيوس بثبات المشاركة فيه وسجن كعقاب. وبعد بضعة أيام، مثل أمام المحكمة، حيث نظرت قضيته. ظل حازما في هدفه ، وبالتالي كان الحكم بقطع الرأس أمرا لا مفر منه.

لم يرغب القاضي في أن يتلقى فابيوس دفنا مناسبا ، لتجنب التبجيل الشعبي تجاهه ، وبالتالي أمر بإلقاء الرأس والجسد بشكل منفصل في البحر. ومع ذلك ، فقد تم لم شملهم بأعجوبة ، وبالتالي اتحدوا ، دفعتهم الأمواج إلى شاطئ كارتينا ، على ساحل موريتانيا ، وطنه ، حيث وجدوا أخيرا دفنا جديرا.

يتم الاحتفال بعيده في ٣١ يوليو

الشهيد فاروس وكليوباترا القديسة

كان فاروس جنديًا في مصر، عاش في القرن الرابع في زمن الإمبراطور مكسيميانوس Maximinus. كان يزور سبعة من الرهبان المحبوسين ويُحضر لهم الطعام، ولما تنيّح أحدهم عرض أن يضع نفسه مكانه. عُذِّب بوحشية وأخيرًا نال معهم إكليل الشهادة. اهتمام كليوباترا برفات الشهيد: اهتمّت امرأة مسيحية اسمها كليوباترا برفات الشهيد، وخبّأته في جوال، وحملته معها إلى أدرها Adraha شرق بحيرة طبرية Tiberias حيث كانت تعيش، وكان الكثير من المسيحيين يأتون للتبرّك من قبر الشهيد. حين كبر يوحنا ابن كليوباترا وعزم على دخول الجندية، قرّرت أمه بناء كنيسة كبيرة ونقل جسد الشهيد إليها تكريمًا له، وحتى يكون الشهيد - الذي كان هو نفسه جنديًا - شفيعًا ومسئولًا عن ابنها. وفعلًا بنت الكنيسة ثم حملت هي ويوحنا ابنها عظام الشهيد فاروس إلى المقبرة الجديدة تحت المذبح. الشهيد فاروس يعزّي كليوباترا: حدث في نفس الليلة أن مرض يوحنا مرضًا شديدًا وتوفي فجأة، فحملته أمه إلى الكنيسة الجديدة ووضعته أمام المذبح، وكانت تبكي وتعاتب الشهيد الذي تكريمًا له فعلت كل ذلك، وكانت تطلب إلى الله أن يعيد الحياة إلى ابنها. وهكذا ظلّت على هذا الحال إلى الليلة التالية، حين دخلت في سبات عميق من كثرة الحزن والبكاء، فرأت في حلم القديس فاروس يظهر لها في مجدٍ عظيمٍ ويقود يوحنا ابنها من يده وأنها ارتمت عند قدميه باكية باسترحام. فنظر إليها الشهيد وقال: "هل تعتقدي أنني نسيت كل الحب الذي أظهرتيه نحوي؟ هل تظنين أنني لم أصلي إلى الله أن يعطي الصحة والنجاح إلى ابنك؟ واعلمي أن الصلاة قد أُستجيبت، فقد أعطاه الله صحة وحياة إلى الأبد، وأقامه ليكون من الذين يتبعون الحمل حيثما يذهب". أجابته كليوباترا: "لقد قبلت واسترحت الآن، ولكن أتضرع إليك أن أكون أنا نفسي الآن معك ومع ابني". إلا أن الشهيد أجابها: "لا، اتركي ابنك معي وبعد فترة نأتي ونأخذك". لما استيقظت كليوباترا فعلت كما أُمِرت في حلمها ووضعت جسد يوحنا ابنها بجوار فاروس، ثم عاشت حياة التكريس والوحدة سبع سنوات إلى أن تنيّحت، ودفن جسدها بجوار يوحنا ابنها والشهيد فاروس، وذلك في الكنيسة التي بَنَتها. العيد يوم ١٩ أكتوبر.

الشهيدان فالريوس و روفينوس

استشهدوا: ٢٨٧
كان القديسان فاليريوس وروفينوس شهيدين معروفين منذ زمن الكنيسة الأولى. ماتوا في بلدة تسمى سواسون ، شمال باريس الحالية ، في نهاية القرن الثالث. كان الاثنان جزءا من مجموعة من المبشرين الذين تم إرسالهم لتبشير تلك المنطقة.

عندما بدأت الإمبراطورية في اضطهاد المسيحيين ، فروا إلى كهف في غابة قريبة. ومع ذلك ، تم العثور عليهم ، واعتقالهم ، وتقديمهم للمحاكمة. عندما أعلنوا إيمانهم بجرأة ، تعرضوا للضرب والتعذيب وقطع رؤوسهم.

الشهيد القديس فالنتين

كان كاهنًا قديسًا في روما، وكان مع القديس ماريوس Marius وعائلته، يساعد ويشجع المعترفين والشهداء على تحمل العذابات والمعاناة، التي كانوا يقاسونها في اضطهاد الإمبراطور كلوديوس الثاني (Claudius II وكان معروفًا باسم كلوديوس جوثيكوس Claudius Gothicus). وبسبب الإمساك به وهو يقوم بتزويج الرجال والنساء المسيحيين المرتبطين ببعضهم البعض، بالإضافة إلى مساعدة المسيحيين الذين يُضطهدون في روما - حيث كانت مساعدة المسيحيون تعتبر جريمة في ذلك الوقت- أُعتقل وأُرسِل بأمر من الإمبراطور إلى حاكم روما، الذي حاول معه بوعود كثيرة أن يحوله عن الإيمان ولكنه فشل. فأمر بضربه ضربًا مبرحًا (بالهراوات والحجارة) ثم قطع رأسه في الرابع عشر من فبراير حوالي سنة ٢٧٠ م. ويقال أن الأسقف يوليوس الأول Julius I بنى كنيسة قرب Ponte Moleتذكارًا للقديس فالنتين، وحاليًا الجزء الأكبر من رفاته موجود في كنيسة St. Praxedes أو Santa Prassede. يبدو أن عادة الغربيين في الاحتفال بعيد فالنتين في الرابع عشر من فبراير تعود إلى محاولة الكهنة الغيورين لمقاومة عادة وثنية كانت موجودة في تلك الأيام يتبادلون فيها في عيد الإلهة Februata Juno في الخامس عشر من الشهر بطاقات عليها أسماء للبنات. عمل الكهنة على تبديل تلك العادة بتبادل بطاقات عليها أسماء للقديسين في الرابع عشر من الشهر. تفسير آخر لتلك العادة هو القول الشائع الذي نجده مدونًا في كتابات شوسيه Chaucer عن بداية تزاوج الطيور في يوم عيد القديس فلنتين.

الشهيد صليب الجديد